

الباب السادس والعشرون

---

في الأَرْضِينَ، والرَّمَالِ، والجِبَالِ،  
وَالأَمَاكِنِ، وما يتصل بها وَيُنْصَافُ إِلَيْهَا



## ١ - فصل

في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها في الاتساع والاستواء  
والبُعد، والغِلظ، والصلابة، والسهولة، والحزونة، والارتفاع،  
والانخفاض، وغيرها، مع ترتيب أكثرها

(عن الأئمة)

إذا اتسعت الأرض ولم يتخللها شجرٌ أو خمر، فهي الفضاء، والبراز، والبراح  
~ ثم الصخرَاء، والعرَاء ~ ثم الرهَاء<sup>(١)</sup>، والجهرَاء<sup>(٢)</sup> ~ فإذا كانت مُستوية مع  
الاتساع، فهي الحَبْتُ وَالْجَدُّ ~ ثم الصَّخَصُ وَالصَّرْدُخُ ~ ثم القَاعُ وَالْقَرَقُرُ ~  
ثم [الْقَرِقُ]<sup>(٣)</sup> وَالصَّفْصَفُ ~ فإذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الأكناف  
والأطراف، فهو السَّهْبُ وَالْحَرَقُ ثم السَّبْسَبُ، والسَّمْلَقُ، والمَلَقُ ~ فإذا كانت مع  
الاتساع، والاستواء، والبعد، لا ماء فيها، فهي الفلاة والمهممة ~ ثم التَّنُوقَةُ  
وَالْفَيْفَاءُ ~ ثم التَّنْفُ وَالصَّرْمَاءُ ~ فإذا كانت مع هذه الصفات، لا يهتدى فيها  
للطريق، فهي اليهْمَاءُ وَالْعَطَشَاءُ ~ فإذا كانت تُضِلُّ سَالِكَهَا، فهي الْمُضِلَّةُ وَالْمِثْيَةُ  
~ فإذا لم تكن لها أعلامٌ ومعالمٌ، فهي المَجْهَلُ وَالهِوَجَلُ ~ فإذا لم يكن بها أثرٌ  
فهي العُفْلُ ~ فإذا كانت قَفْرَاءُ فهي القِيَّيُّ ~ فإذا كانت تُبِيدُ سَالِكَهَا، فهي البِيدَاءُ،  
والمفازة كناية عنها ~ فإذا لم يكن فيها شيءٌ من النَّبْتِ، فهي المَرْتُ وَالْمَلِيعُ ~  
فإذا لم يكن فيها شيءٌ، فهي المَرَوْرَاءُ، والسَّبْرُوتُ، والبَلْقَعُ ~ فإذا كانت الأرضُ

(١) الرهَاء: هو المكان الواسع المستوي.

(٢) الجهرَاء: هي الأرض المستوية التي لا شجرة فيها ولا علامة.

(٣) في بعض النسخ (القرف)، وهذا تصحيف.

عَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ، فهي الجَبُوبُ ~ ثُمَّ الْجَلْدُ ~ ثُمَّ الْعِرَازُ ~ ثُمَّ الصَّيْدَاءُ ~ ثُمَّ  
الْجَدَجْدُ ~ فإذا كَانَتْ صُلْبَةً يَابِسَةً مِنْ غَيْرِ حَصَى، فهي الْكَلْدُ، ثُمَّ الْجَعَجَاعُ ~  
فإذا كَانَتْ عَلِيظَةً ذَاتَ حِجَارَةٍ وَرَمَلٍ، فهي الْبُرْقَةُ وَالْأَبْرُقُ ~ فإذا كَانَتْ ذَاتَ  
حَصَى، فهي الْمَحْصَاءُ وَالْمَحْصَبَةُ ~ فإذا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْحَصَى، فهي الْأَمْعُرُ وَالْمَعْرَاءُ  
~ فإذا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا كُلُّهَا حِجَارَةٌ سُودٌ، فهي الْحَرَّةُ وَاللَّابَةُ ~ فإذا كَانَتْ ذَاتَ  
حِجَارَةٍ، كَأَنَّهَا السَّكَاكِينُ، فهي الْحَزِيرُ ~ فإذا كَانَتْ الْأَرْضُ مُظْمِنَةً<sup>(١)</sup> فهي الْجَوْفُ  
وَالْعَائِطُ ~ ثُمَّ الْهَجْلُ وَالْهَضْمُ ~ فإذا كَانَتْ مَرْتَفَعَةً، فهي النَّجْدُ وَالنَّشْرُ (بتسكين  
السُّنِّينِ وَفَتْحِهَا) ~ فإذا جَمَعَتِ الارتفاعَ وَالصَّلَابَةَ وَالْغَلْظَ، فهي الْمَتْنُ وَالصَّنْدُ ~  
ثُمَّ الْقَفْ وَالْقَرْدُذُ وَالْفَدْفُدُ ~ فإذا كَانَ ارتفاعُهَا مَعَ اتسَاعِ فِيهَا الْيَفَاعُ ~ فإن كَانَ  
طُولُهَا فِي السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَعَرْضُ ظَهْرِهَا نَحْوَ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ، فهو التَّلُّ ~ وَأَطْوَلُ  
وَأَعْرَضُ مِنْهَا: الرَّبْوَةُ وَالرَّايِبَةُ ~ ثُمَّ الْأَكْمَةُ ~ ثُمَّ الزُّبْيَةُ، وهي التي لَا يَغْلُوهَا  
الماءُ ~ ثُمَّ النَّجْوَةُ وهي الْمَكَانُ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّهُ نَجَاوُكُ ~ ثُمَّ الصَّمَانُ، وهي  
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ دُونَ الْجَبَلِ ~ فإذا ارْتَفَعَتْ عَنِ مَوْضِعِ السَّيْلِ، وَانْحَدَرَتْ عَنِ غَلْظِ  
الْجَبَلِ، فهي الْخَيْفُ ~ فإذا كَانَتْ الْأَرْضُ لَيِّنَةً سَهْلَةً مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ، فهي الرَّقَاقُ  
وَالْبِرْثُ ~ ثُمَّ الْمَيْثَاءُ وَالْدَمِيثَةُ ~ فإذا كَانَتْ طَيِّبَةَ التُّرْبَةِ كَرِيمَةَ الْمَنْبِتِ، بَعِيدَةً عَنِ  
الْأَحْسَاءِ وَالتُّزْوِزِ، فهي الْعَدَاةُ ~ فإذا كَانَتْ مَخِيلَةً لِلتَّنْبِتِ وَالخَيْرِ، فهي الْأَرِيضَةُ ~  
فإذا كَانَتْ ظَاهِرَةً لَا شَجَرَ فِيهَا وَلَا شَيْءَ يَخْتَلِطُ بِهَا، فهي الْقَرَّاحُ وَالْقِرْوَاخُ ~ فإذا  
كَانَتْ مُهَيَّأَةً لِلزَّرَاعَةِ فِي الْحَقْلِ، وَالْمِشَارَةِ، وَالِدَّبْرَةِ ~ فإذا لَمْ تُهَيَّأْ لِلزَّرَاعَةِ فِي  
بُورٍ ~ فإذا لَمْ يُصْنَبْهَا الْمَطَرُ، فهي الْعِلُّ وَالْجُرْزُ. وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ<sup>(٢)</sup> ~ فإذا  
كَانَتْ غَيْرَ مَمْطُورَةٍ وهي بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، فهي الْخَطِيظَةُ ~ فإذا كَانَتْ ذَاتَ  
نَدَى وَوَحَامَةٍ<sup>(٣)</sup> فِيهَا الْعَمِيقَةُ ~ فإذا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاخٍ فِيهَا السَّبْحَةُ. فإذا كَانَتْ ذَاتَ  
وَبَاءٍ فِيهَا الْوَيْبَةُ، وَالْوَيْبَةُ (على مِثَالِ: فَعِيلَةٌ وَفَعِلَةٌ) ~ فإذا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ، فهي

(١) أي هابطة ومنخفضة.

(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا سَوَّيْنَا أَلْأَرْضَ فَتَخْرُجُ مِنْهَا زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ  
أَنْفُسُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [السجدة: ٢٧].

(٣) الوحامة: أي التي لا يَنْجِعُ كَلَاهَا، وَلَا تَوَافِقُ سَاكِنَهَا.

[الشَّجِيرَةُ<sup>(١)</sup>] والشَّجَرَاءُ ~ فإذا كانت ذات حَيَاتٍ فهي المَحَوَّاءُ ~ فإذا كانت ذات سِبَاعٍ أو ذَنَابٍ، فهي المَسْبَعَةُ والمَذَابَةُ.

## ٢ - فصل

في ترتيب ما ارتفع من الأرض إلى أن يبلغ الجبيل  
ثم ترتيبه إلى أن يبلغ الجبل العظيم الطويل

(عن الأئمة)

أصغر ما ارتفع من الأرض النَّبْكَةُ ~ ثمَّ الرَّابِيَةُ، أعلى منها ~ ثمَّ الأَكْمَةُ ~  
ثمَّ الزُّبَيْةُ ~ ثمَّ النَّجْوَةُ ~ ثمَّ الرَّبِيعُ ~ ثمَّ القَفْ ~ ثمَّ الهَضْبَةُ، وهي الجبيلُ  
المُنْبَسِطُ على الأرض ~ ثمَّ القَرْنُ وهو الجبيلُ الصَّغِيرُ ~ ثمَّ الدُّكُّ، وهو الجبيلُ  
الدَّلِيلُ ~ ثمَّ الصَّلَعُ، وهو الجبيلُ ليس بالطَّوِيلِ ~ ثمَّ النِّيْقُ وهو الطَّوِيلُ ~ ثمَّ  
الطَّوْدُ ~ ثمَّ البَاذِخُ والشَّامِخُ ثمَّ الشَّاهِقُ ~ ثمَّ المُشْمَخِرُ ~ ثمَّ الأَفْوَدُ والأخْشَبُ  
~ ثمَّ الأَيْهَمُ ~ ثمَّ الفَهْبُ وهو العَظِيمُ مع الطَّوِيلِ ~ ثمَّ الحُشَامُ.

## ٣ - فصل

في أبعاد الجبل مع تفصيلها

(عن الأئمة)

أوَّلُ الجبيلِ الحَضِيضُ، وهو القَرَارُ من الأرضِ عند أَصْلِ الجبيلِ ~ ثمَّ  
السَّفْحُ، وهو ذَبْلُهُ ~ ثمَّ السَّنْدُ، وهو المُرْتَفِعُ في أَصْلِهِ ~ ثمَّ الكَيْخُ وهو عَرْضُهُ  
~ ثمَّ الحُضْنُ<sup>(٢)</sup> وهو ما أطاف به ~ ثمَّ الرِّيدُ، وهو نَاجِيَتُهُ المُشْرِفَةُ على الهَوَاءِ  
~ ثمَّ العُرْعُرَةُ، وهي غَلْظُهُ ومُعْظَمُهُ ~ ثمَّ الحَيْدُ وهو جَنَاحُهُ ~ ثمَّ الرَّعْنُ، وهو  
أَنْفُهُ ~ ثمَّ السَّعْفَةُ، وهي رَأْسُهُ.

(١) في بعض النسخ (الشَّجِرَةُ).

(٢) أي: أصل الجبل.

## ٤ - فصل

## في تفصيل أسماء التراب وصفاته

(عن الأئمة)

الصَّعِيدُ تُرَابٌ وَجِهَ الْأَرْضِ ~ الْبَوْعَاءُ وَالذَّقْعَاءُ: التُّرَابُ الرَّخْوُ الرَّقِيقُ الَّذِي كَأَنَّهُ ذَرِيرَةٌ<sup>(١)</sup> ~ الثَّرَى، التُّرَابُ النَّدِيُّ. وَهُوَ كُلُّ تُرَابٍ لَا يَصِيرُ طِينًا لِأَزْبَابٍ إِذَا بُلَّ ~ الْمُورُ: التُّرَابُ الَّذِي تَمُورُ بِهِ الرِّيحُ ~ الْهَبَاءُ: التُّرَابُ الَّذِي تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ، وَجُلُودِهِمْ، وَثِيَابِهِمْ يَلْتَزِقُ لَزُوقًا (عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ) ~ الْهَابِي: الَّذِي دَقَّ وَارْتَفَعَ (عَنْ الْكَسَائِي) ~ السَّافِيَاءُ: التُّرَابُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ مَعَ الرِّيحِ ~ النَّبِيثَةُ: التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَثْرِ عِنْدَ حَفْرِهَا ~ الرَّاهِطَاءُ وَالذَّمَاءُ: التُّرَابُ الَّذِي يُخْرِجُهُ الْيَرْتُبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ وَيَجْمَعُهُ ~ الْجُرْثُومَةُ: التُّرَابُ الَّذِي يَجْمَعُهُ النَّمْلُ عِنْدَ قَرِيَّتِهَا ~ الْعَفَاءُ: التُّرَابُ الَّذِي يُعْفَى الْآثَارُ ~ وَكَذَلِكَ الْعَفْرُ ~ الرُّغَامُ: التُّرَابُ الْمُخْتَلِطُ بِالرَّمْلِ ~ السَّمَادُ: التُّرَابُ الَّذِي يُسَمَّدُ بِهِ النَّبَاتُ ~ فَإِذَا كَانَ مَعَ السَّرْقِينِ فَهُوَ الذَّمَالُ (بِالْفَتْحِ).

## ٥ - فصل

## في تفصيل أسماء الغبار وأوصافه

(عن الأئمة)

النَّقْعُ وَالْعَكُوبُ: الْغُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الْخَيْلِ وَأَخْفَافِ الْإِبِلِ ~ الْعَجَاجُ: الْغُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ ~ الرَّهَجُ وَالْقَسْطَلُ: غُبَارُ الْحَرْبِ ~ الْحَيْضَعَةُ: غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ ~ الْعَيْثِيُّ: غُبَارُ الْأَقْدَامِ ~ الْمَنِينُ، مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ.

## ٦ - فصل

## في تفصيل أسماء الطين وأوصافه

(عن الأئمة)

إِذَا كَانَ حُرًّا يَابِسًا، فَهُوَ الصَّلْصَالُ ~ إِذَا كَانَ مَطْبُوحًا، فَهُوَ الْفَخَّارُ ~

(١) الذريرة: هي كل ما يُذَّرُ وَيُثَّرُ.

فإذا كَانَ عَلِكَأ لَاصِقًا، فهو اللَّازِبُ ~ فإذا غَيَّرَهُ المَاءَ وَأفسدَهُ، فهو الحَمَأُ. وقد نطق بهذه الأسماء الأربعة القرآن<sup>(١)</sup> ~ فإذا كَانَ رَطْبًا، فهو الثَّائِطُ، والثُّرْمَطَةُ، والطَّثْرَةُ ~ فإذا كَانَ رَقِيقًا، فهو الرِّدَاغُ ~ فإذا كَانَ تَرْتِطِمَ فِيهِ الدَّوَابُّ، فهو الوَحْلُ ~ وَأشدُّ مِنْهُ الرَّدَعَةُ والرَّرْعَةُ ~ وَأشدُّ مِنْهُمَا الوُرْطَةُ، تقع فِيهَا الغَنَمُ فلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْلُصِ مِنْهَا. ثُمَّ صَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ يَقَعُ فِيهَا الإنسانُ ~ فإذا كَانَ حُرًّا طَيِّبًا عَلِكَأ، وَفِيهِ حُضْرَةٌ، [فهو]<sup>(٢)</sup> العُضْرَاءُ ~ فإذا كَانَ مُخْتَلِطًا بِالتِّينِ، فهو السِّيَاعُ ~ فإذا جُعِلَ بَيْنَ اللَّيْنِ، فهو المِلاطُ.

## ٧ - فصل

### في تفصيل أسماء الطُّرُقِ وَأوصافها

(عن الأئمة)

المِرْصَادُ، والنَّجْدُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ. وقد نَطَقَ بِهِمَا القرآن<sup>(٣)</sup>، وكذلك الصَّرَاطُ، وَالجَادَّةُ، وَالْمَنْهَجُ، وَاللَّقَمُ ~ وَالْمَحَجَّةُ: وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ ~ اللَّاجِبُ: الطَّرِيقُ المُوَطَّأُ ~ المَهْيِيعُ: الطَّرِيقُ الوَاسِعُ ~ الوَهْمُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَرُدُّ فِيهِ المَوَارِدُ ~ الشَارِعُ: الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ ~ الثَّقْبُ وَالشَّعْبُ: الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ ~ الحَلُّ: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ ~ المَخْرَفُ: الطَّرِيقُ فِي الأشجارِ. وَمِنهُ الحَدِيثُ<sup>(٤)</sup>

(١) للقلقال: أربع مواضع هي:

سورة الحجر [الآية ٢٦ - ٢٨ - ٣٣].

وسورة [الرحمن: ١٤].

وللفخار موضع واحد هو [الرحمن: ١٤].

واللازم مرّ في موضع واحد هو [الصفات: ١١].

والحمأ مرّ في أربعة مواضع هي:

الحجر [الآية: ٢٦ - ٢٨ - ٣٣] ومرة في سورة [الكهف: ٨٦].

(٢) في بعض النسخ (فهي).

(٣) وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ رِبِكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤] بالنسبة للمرصاد، و﴿وهديناه

النجدين﴾ [البلد: ١٠] بالنسبة للنجد.

(٤) الحديث في صحيح مسلم والترمذي، وفي النهاية في قريب الحديث والأثر ٢٤/٢.

«عائِدُ المَرِيضِ على مَخَارِفِ الجَنَّةِ حتى يَرْجِعَ» ~ التَّيَسُّبُ: الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ (عن أبي عمرو) قال اللِّيثُ: هُوَ الوَاضِحُ كطَرِيقِ النَّمْلِ، وَالْحَيَّةِ، وَحُمُرِ الوَحْشِ. وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup> [من الرجز]:

[غَيْثًا]<sup>(٢)</sup> تَرَى النَّاسُ إِلَيْهِ نَيْسَبًا      من صَادِرٍ [وَأ]<sup>(٣)</sup> وَارِدٍ أَيَدِي سَبَا

## ٨ - فصل

### في تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمكنة والمقادير

(عن الأئمة)

إذا كانت الحفرة في الأرض، فهي هوةٌ - فإذا كانت في الصخر، فهي نُفْرَةٌ ~ فإذا حفرها ماء المزراب، فهي نُبْجَرَةٌ (بالثاء والباء) (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) ~ فإذا كانت ترمي الصبيان فيها بالجوز، فهي المِرْدَاةُ (عن الليث) ~ فإذا كانت للنار، فهي إِرَّةٌ<sup>(٤)</sup> ~ فإذا كانت لكمون الصائد فيها، فهي نَامُوسٌ وَفُتْرَةٌ ~ فإذا كانت لاستدفاء الأعرابي فيها، فهي قُرْمُوصٌ ~ فإذا كانت في الشريد، فهي أَنْقُوعَةٌ ~ فإذا كانت في ظهر النواة، فهي نَقِيرٌ ~ فإذا كانت في نحر الإنسان، فهي، نُعْرَةٌ ~ فإذا كانت في أسفل إبهامه، فهي قَلْتُ ~ فإذا كانت تحت الأنف، في وسط الشفة العليا، فهي خِثْمَةٌ (عن الليث) ~ فإذا كانت عند شذق الغلام المليح، وأكثر ما يحفرها الضحك، فهي الغَيْنَةُ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) ~ فإذا كانت في دقنه، فهي التُّونَةُ. وفي حديث<sup>(٥)</sup> عُثْمَانَ رضي الله عنه، «أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى صَبِيٍّ مَلِيحٍ، فَقَالَ: دَسَمُوا نُونَتَهُ» أَي: سَدَّوْهَا لِثَلَا تُصِيبَهُ العَيْنُ.

(١) الرجز منسوب لذكين بن رجاء الفقيمي (١٠٥هـ) وهو في اللسان مادة (نسب) ومادة (شبا).

(٢) في بعض النسخ (عيناً).

(٣) في بعض النسخ (أو).

(٤) الإرّة: موضع النار من الحفرة.

(٥) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١٣١/٥.

## ٩ - فصل

## في تفصيل الرّمال

(وجدته في تعليقاتِ صديقٍ لي بجُرْجانٍ عن القاضي أبي الحسنِ عليّ بن عبد العزيز<sup>(١)</sup>، فعَلَّقْتُهُ. فقد خَرَجَ لي الآن ما أَرْنَتْهُ مِنْهُ لهذا المكان من الكتاب، بَعْدَ أَنْ عَرَضْتُهُ عَلَى مِظَانِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ، عَنِ الأئمّة، فَصَحَّ [أكثره]<sup>(٢)</sup> أَوْ قَارَبَ الصَّحَّةَ)

العَدَابُ مَا اسْتَرَقَ مِنَ الرَّمْلِ ~ الحَبْلُ مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ ~ اللَّبُّبُ مَا انْحَدَرَ مِنْهُ  
 ~ الحِجْفُ مَا اغْوَجَّ مِنْهُ ~ الدَّعْصُ مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ ~ العَقْدُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ ~  
 العَقَنْقَلُ مَا تَرَكَمَ وَتَرَكَبَ مِنْهُ ~ السَّقْطُ مَا جَعَلَ يَنْقَطِعُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ ~ النُّهُورَةُ مَا  
 أَشْرَفَ مِنْهُ ~ التِّيهُورُ مَا اظْمَأَنَّ مِنْهُ ~ الشَّقِيْقَةُ مَا انْقَطَعَ وَغُلُظَ مِنْهُ ~ الكَثِيْبُ  
 والنَّقَا مَا اخْدَوْدَبَ وَأَنْهَالَ مِنْهُ ~ العَاقِرُ مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئاً مِنْهُ ~ الهَرْمَلَةُ مَا كَثُرَ  
 شَجَرُهُ مِنْهُ ~ الأَوْعَسُ مَا سَهَلَ وَلاَنَ مِنْهُ ~ الرِّغَامُ مَا لاَنَ مِنْهُ وَليْسَ بِالذِّي يَسِيْلُ  
 مِنَ اليَدِ ~ الهَيَامُ مَا لاَ يَتَمَاسِكُ، أَي يَسِيْلُ مِنَ اليَدِ لِليْنِهِ مِنْهُ ~ الدُّكْدَاكُ مَا التَبَدَّ  
 بِالأَرْضِ مِنْهُ ~ العَانِكُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَقْدِرَ البَعِيرُ عَلَى السَّيْرِ فِيهِ.

## ١٠ - فصل

أَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ «الموازنة» لحمزة<sup>(٣)</sup> في ترتيب كميّة الرّمال

(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

الرَّمْلُ الكَثِيرُ، يَقَالُ لَهُ العَقَنْقَلُ ~ فَإِذَا نَقَصَ فَهُوَ كَثِيْبٌ ~ فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ  
 عَوَكْلٌ ~ فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ سِقْطٌ ~ فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ عَدَابٌ ~ فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ  
 فَهُوَ لَبَبٌ.

(١) في بعض النسخ دون هذه الكلمة.

(٢) هو حمزة الأصفهاني، وكتابه المراد أعلاه (الخصائص الموازنة بين العربية والفارسية).

(٣) هو أحمد بن محمد بن الفضل، سمع من ابن دريد وابن السراج وله مصنفات كثيرة توفي سنة

## ١١ - فصل

وجدته ملحقاً بحاشية الورقة، من «باب الرمال» في كتاب «الغريب المصنف» الذي قرأه الأمير أبو الحسين علي بن إسماعيل الميكالي رحمه الله، على أبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح<sup>(١)</sup>؛ وقرأه أبو بكر على أبي عمر<sup>(٢)</sup> غلام ثعلب. ولم أر نسخة أصلح منها ولا أصح، وهي الآن في خزانة كتب الأمير السيد الأوحاد<sup>(٣)</sup> عمّرها الله بطول بقائه

أخبرنا ثعلب عن رجاله الكوفيين والبصريين، قالوا كلهم: إذا كانت الرملة مجتمعة، فهي العوكلة ~ فإذا انبسطت وطالت، فهي الكيب ~ فإذا انتقل الكيب من موضع إلى موضع بالرياح، وبقي منه شيء رقيق، فهو اللبب ~ فإذا نقص منه، فهو العذاب.

## ١٢ - فصل

## في تفصيل أمكنة للناس مختلفة

الجواء مكان الحي الجلال ~ الجلة والمحلة مكان الحلول ~ الثغر مكان المخافة ~ الموسم مكان سوق الحجيج ~ المدرس مكان درس الكتب ~ والمحفل مكان اجتماع الرجال ~ الماتم مكان اجتماع النساء ~ النادي والندوة، مكان اجتماع الناس للحديث والسمر ~ المضطبة مكان اجتماع الغرباء. ويقال: بل مكان حشد الناس للأمور العظام ~ المجلس مكان استقرار الناس في البيوت ~ العان مكان مبيت المسافرين ~ الحانوث مكان الشراء والبيع ~ الحانة مكان التسوق في الخمر ~ الماخور مكان الشرب في منازل الخمارين ~ المشوارالمكان الذي تشور فيه الدواب، أي تعرض ~ الملصة مكان اللصوص ~

(١) هو محمد بن عبد الواحد، أبو عمر الزاهد اللغوي، صاحب ثعلب، وحافظ اللغة، وقيل إنه ترك عشرات المصنفات وأملأ أكثر من ٣٠ ألف ورقة توفي سنة ٣٣٥هـ.

(٢) هو الأمير عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي.

(٣) الديدبان: لفظ أجنبي معرب يراد به الحارس أو المراقب.

المُعَسْكَرُ مَكَانُ الْعَسْكَرِ ~ المَعْرَكَةُ مَكَانُ الْقِتَالِ ~ المَلْحَمَةُ مَكَانُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ  
 ~ المَرْقَدُ مَكَانُ الرُّقَادِ ~ النَامُوسُ مَكَانُ الصَّائِدِ ~ المَرْقَبُ مَكَانُ الأَيْدِيَانِي ~  
 القُوسُ مَكَانُ الرَّاهِبِ ~ المَرْبِيعُ مَكَانُ الْحَيِّ فِي الرَّبِيعِ ~ الطَّرَازُ المَكَانُ الَّذِي  
 تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ العِجَادُ.

### ١٣ - فصل

#### في تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان

وَطْنُ النَّاسِ ~ مُرَاحُ الإِبِلِ ~ اضْطَبِلَ الدَّوَابُّ ~ زَرْبُ العَنَمِ ~  
 عَرِينُ الأَسَدِ ~ وَجَارُ الذَّنْبِ وَالضَّبُعِ ~ مَكُو الأَرْنَبِ وَالشَّغَلِبِ ~ كِنَاسُ  
 الوَحْشِ<sup>(١)</sup> ~ أُذْجِي النُّعَامَةِ ~ أَفْحُوصُ القَطَا ~ عَشُّ الطَّيْرِ ~ قَرِيَةُ النَّمْلِ  
 ~ نَافِقَاءُ<sup>(٢)</sup> الِيزْبُوعِ ~ كُورُ الزَّنَابِيرِ ~ حَلِيَّةُ النَّحْلِ ~ جُحْرُ الضَّبِّ وَالْحِيَّةِ.

### ١٤ - فصل

#### في تقسيم أماكن الطيور

إِذَا كَانَ مَكَانُ الطَّيْرِ عَلَى شَجَرٍ فَهوَ وَكْرٌ ~ إِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ، فَهوَ  
 وَكُنٌّ ~ إِذَا كَانَ فِي كِنٍّ<sup>(٣)</sup> فَهوَ عَشٌّ ~ إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَهوَ أَفْحُوصٌ  
 ~ وَالإِذْجِيُّ لِلنُّعَامِ خَاصَّةً ~ وَمِخْضَنَةٌ لِلحَمَامَةِ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهِ عَلَى بَيْضِهَا ~  
 المِيقَعَةُ المَكَانُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ البَازِيُّ.

### ١٥ - فصل يناسب ما تقدمه

#### في تفصيل بيوت العرب

(نَسَبَهُ حَمْرَةٌ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ وَلَسْتُ مِنْ صِحَّةِ بَعْضِهِ عَلَى يَقِينِ)

حِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ ~ بِجَادٌ مِنْ وَبَرٍ ~ فُسْطَاطٌ مِنْ شَعْرِ ~ سُرَادِقٌ مِنْ

(١) الوحش: كل ما يدب على الأرض من دوابها مما لا يستأنس به.

(٢) هو الحجر المزيف لليزبوع لأنه يكتم حجرة الحقيقي ويظهر غيره وهو أهل النفاق.

(٣) الكن: البيت وما شابه.

كُرْسُوفٍ<sup>(١)</sup> ~ قَشَعٌ من جُلُودِ يَابِسَةٍ ~ طِرَافٌ<sup>(٢)</sup> من أَدَمَ ~ حَظِيرَةٌ من شَدَبٍ<sup>(٣)</sup>  
 ~ خَيْمَةٌ من شَجَرٍ ~ أَفْنَةٌ من حَجَرٍ ~ قُبَّةٌ من لَبْنٍ ~ سُتْرَةٌ من مَدَرٍ.

## ١٦ - فصل

### في تفصيل الأبنية

(عن الأضمعي وغيره)

إذا كان البناء مُسَطَّحاً فهو أَطْمٌ وَأُجْمٌ ~ فإذا كان مُسَنَّماً، وهو الذي يقال له  
 كُوخٌ وَخُرْبُشْتٌ، فهو مُمَرَّدٌ ~ فإذا كان عَالِياً مُرْتَفِعاً، فهو صَرْخٌ ~ فإذا كان  
 مَرَبَّعاً، فهو كَعْبَةٌ ~ فإذا كان مُطَوَّلاً، فهو مُشِيدٌ ~ فإذا كان مَعْمُولاً بِشِيدٍ (وهو  
 كلُّ شيءٍ طَلَيْتَ بِهِ الحَائِظَ مِنْ جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ) فهو مَشِيدٌ ~ فإذا كان سَقِيفَةً بَيْنَ  
 حَائِظَيْنِ، [تَحْتَهُمَا]<sup>(٤)</sup> طَرِيقٌ، فهو السَّابَاطُ.

## ١٧ - فصل

### في المتعبدات

المَسْجِدُ لِلْمُسْلِمِينَ ~ الكَنِيسَةُ لِلْيَهُودِ ~ البَيْعَةُ لِلنَّصَارَى ~ الصَّوْمَعَةُ  
 لِلرُّهْبَانِ ~ بَيْتُ النَّارِ لِلْمَجُوسِ.

(١) الكر سوف: القطن.

(٢) الطراف: هو بيت من بيوت الأعراب مصنوع من جلد الشجر وغيره.

(٣) الشذب: بقايا الأغصان واللحاء.

(٤) في بعض النسخ (تحت).